

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

أ.م. هناء جاسم محمد السبعراوي *

تاريخ قبول النشر

٢٠١٩/٨/٢٨

تاريخ استلام البحث

٢٠١٩/٦/٢٦

ملخص البحث:-

يهدف البحث إلى التعرف على أبرز النشاطات والبرامج المقدمة من قبل تلك المنظمات في مجال تنمية المجتمع المحلي من خلال دراسة ميدانية طبقت على نماذج مختارة في مدينة الموصل، وقد توصل البحث إلى أن لهذه المنظمات دورها المساند لأجهزة الدولة الأخرى من خلال تنفيذها للعديد من الأنشطة والبرامج التنموية التي تهدف بالمحصلة إلى تنمية المجتمع وتقدمه، وذلك على اعتبار أن تنمية المجتمع تحتاج إلى تضافر جهود ومؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية حسب إمكانياتها وقدراتها من أجل الارتقاء بالمجتمع بشكل أفضل.

**Civil Society Organizations' Participation to Development of the
Local Society: Chosen Samples from the City of Mosul**

Assitant Professor : Hanaa jasim Mohamad AL-Sabawy

Abstract:-

The research aims at recognizing the most dominant activities and schemes that provided by some civil society organizations in order to develop the local society through a field study that had applied to examples chosen from the organizations which work in Mosul. The research arrived at the conclusion that those organizations have a supporting role as for the other state institutions through fulfillment of several development activities and schemes, which lead in the final result in developing and progressing the society because the fact that the society development is in need of concerted efforts and cooperation among the official and unofficial institutions in accordance with their potentialities.

* استاذ مساعد، قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

المقدمة:-

تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً حيوياً ومهماً في عملية التنمية وذلك بوصفها رائدة في مساندة التغيير الاجتماعي، فضلاً عن أهميتها البالغة في تقديمها العديد من الخدمات الاجتماعية للمجتمع بكافة فئاته وشرائحه المختلفة في مجالات حيوية متعددة كالصحة والتعليم والاقتصاد وغيرها، وذلك أن الإنسان يمثل العصب الأساس للمجتمع، بل هو عنصر يؤثر في تطور وارتقاء المجتمع، والمجتمع المدني يشكل حلقة هامة وضرورية في المجتمع بل قوة فاعلة في تطور الشعوب والنهوض بمكانة المجتمعات وتحقيق الرفاهية ورفع المعاناة عنهم بكافة مجالاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية....الخ.

ومن الجدير بالذكر فأن المهتمين من المفكرين بالأمور التنموية أمثال (كارل ماركس) أكدوا أن هناك علاقة تكاملية وتفاعلية بل علاقة التأثير لكل منهما أي ما بين المجتمع المدني والتنمية، وفي أحيان كثيرة يمكن اعتبار دورها سابقاً في معالجة العديد من القضايا سواء أكانت اجتماعية، أم اقتصادية ، أم ثقافية...الخ، بل أصبح دورها شريكاً وطرفاً أساسياً، كونه يمثل قطاعاً خاصاً يمكن أن يكون له إسهاماته الواضحة من خلال رسمها العديد من المعالجات لبعض القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية...الخ، لكن هذا لا يحدث إلا من خلال صدق وجدية عملها وما توفره من خطط وبرامج وأنشطة تنموية فاعلة لها أهميتها في تحقيق التنمية الحقيقية للمجتمع في جميع مبادئها، ويمكن أن يكون لها انعكاساتها الواضحة في أن تحتذي الحكومات بها ويكون لها دوراً إيجابياً وفعالاً في تنمية المجتمع برمته.

وفي إطار التحولات والأحداث السياسية التي شهدتها العراق بعد ٢٠٠٤، فقد شهدت محافظات العراق ومنها مدينة الموصل انتشاراً واسعاً لمنظمات المجتمع المدني ذات اغراض متعددة، فأصبح دورها أساسياً في تقديمها العديد من الخدمات الضرورية للمواطنين بوصفها قطاعاً أساسياً يمكن تميزه عن الدولة.

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث، خصص المبحث الأول للإطار المنهجي للبحث، أما المبحث الثاني قد تناول أهمية مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي، أما المبحث الثالث فكان خاصاً بالجانب الميداني من خلال عرض وتحليل لأهم الأنشطة والبرامج الخاصة بالمنظمات ثم أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث، تلاها أهم التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول / الإطار المنهجي للبحث تحديد مشكلة البحث :-

إن السعي من أجل تحقيق مستويات راقية من التنمية بمجالاتها المتنوعة كالصحة والتعليم والعمل والإسكان والترفيه والرعاية الاجتماعية هو الهدف الأسمى للعملية التنموية، وذلك على اعتبار أن البشر يمثلون الرصيد الأساس لأي بلد ومن إمكانياتهم وقدراتهم وطاقاتهم تستمد التنمية قوتها واندفاعها، ذلك لأن الفرد هو الفاعل الحقيقي في دفع مسار عملية التنمية، فتحقيق الرفاهية المادية للمواطنين بكافة مجالاتها لن يكون إلا من خلال وجود تنظيمات وجمعيات ومؤسسات أهلية والتي تشكل بدورها البناء المؤسسي للمجتمع، بوصفها تعنى عناية كاملة بتحقيق التنمية وتجسيدها في كافة أشكالها، وذلك على أساس المجتمع المدني الذي يعد واحداً من الآليات الحيوية والأساسية في تفعيل عملية التنمية، حيث أن لتلك المؤسسات قوتها ودورها في النهوض بالمجتمع من خلال تنظيمها والخدمات التي تقدمها للمواطنين وإيجاد حياة أفضل لإفراد المجتمع وتحسين المستوى المعيشي لهم وتوفير فرص عمل مناسبة، وتحقيق الانسجام والاستقرار الاجتماعي وتخفيف التوترات والنزاعات فيما بينهم إلى جانب تعميق روح التسامح بين أبنائه..... الخ.

وشهد العراق في السنوات الأخيرة بعد أحداث ٢٠٠٣ إحياء لمنظمات المجتمع المدني من جديد بصياغتها الجديدة والتي ظهرت نتيجة الأزمات والأحداث التي تعرض لها البلد، مما أدى إلى انتشار واسع لتلك المنظمات والتي جاءت بعناوين متنوعة وأدوار مختلفة، منها ما يختص بالخدمات، ومنها ما اتخذ منحى التحول الديمقراطي، لذا جاء بحثنا لتحديد وإبراز دورها في مدى فاعليتها في تنمية المجتمع المحلي انطلاقاً من التساؤل الأتي: ما طبيعة مساهمة منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي الموصلية؟.

أهمية البحث :- تتجلى أهمية البحث بما يأتي:-

١- يتناول البحث مفهوماً تجريبياً ألا وهو مؤسسات المجتمع المدني ودورها الفاعل في تقديم الخدمات بمختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية..... الخ والتي تتضح صورها ومعالمها من خلال الأنشطة والبرامج المعتمدة وتلك الجهود الأهلية غير الحكومية وهذا يعد من المبادئ الجوهرية والأساسية للعملية التنموية.

٢- يشكل هذا البحث إضافة معرفية لما كتب من موضوعات في هذا الصدد عن مؤسسات المجتمع المدني في المجال التنموي.

إسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

٣- يقدم هذا البحث خدمة كبيرة للعاملين في تلك المنظمات للتعريف بعملهم من خلال إبراز دورهم التنموي عن طريق الأنشطة والبرامج المعتمدة ضمن خططهم الأساسية لغرض تدعيم الإيجابيات وتلافي السلبيات والتي تنعكس بالمحصلة في تدعيم نهوض المجتمع الموصل وارتقائه.

أهداف البحث:- يهدف البحث إلى.

- ١- التعرف على إسهام منظمات المجتمع المدني في المجال التنموي.
 - ٢- التعرف على أبرز النشاطات والبرامج المقدمة من قبل تلك المنظمات ومنها (مركز نينوى للاستشارات والبحوث، مركز المرأة / فرع المثنى، مؤسسة تجديد عراق للتنمية وتطوير الاقتصاد).
- المفاهيم الأساسية للبحث:-**

المجتمع المدني:- مثلما اختلفت وجهات النظر حول مفهوم المجتمع المدني، كذلك الحال نفسه مع مفهوم (منظمات المجتمع المدني) حيث وصل الحال بالبعض من الباحثين إلى الدمج بين الاثنين أثناء الحديث عن أحدهما، ولاسيما في مجال التعريف، لكنها في النهاية انصبت إلى محاولة الوصول إلى ماهية وفعالية المجتمع المدني ومنظماته، كونها الوسيط بين الدولة والمجتمع (الأفراد)^(١)، وعليه يمكن تعريف المجتمع المدني بأنه:

تلك الجزئيات الاجتماعية التي نظمت نفسها ذاتياً واجتماعياً وخارج إطار المؤسسة السياسية والتي تعمل على تحقيق حاجات المجتمع من خلال تشخيصها ونقلها وترجمتها على شكل مطالب ملحة غاية في إشباعها من قبل سلطة المجتمع السياسية^(٢).

التنمية:- تغيير اجتماعي مقصود للانتقال بالمجتمع من حال إلى حال أفضل مما هو عليه، إلى الحال الذي ينبغي أن يكون عليه أصلاً^(٣).

أما تعريفنا الإجرائي:- فهو عملية تغيير مقصودة يقوم بها الأفراد تهدف إلى تحسين نوعية مستوى حياة المجتمع نحو الأفضل.

تنمية محلية:- هي عملية تحول كبرى ودائمة لا تتوقف، تهدف إلى تغيير اجتماعي شامل في كافة المستويات وتشمل كافة الميادين، وذلك عن طريق التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية والذي يؤدي بدوره إلى زيادة الدخل وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للأفراد^(٤).

أما تعريفنا الإجرائي:- فهي عملية تغيير يمكن من خلالها تحسين أوضاع المجتمع من كافة الجوانب سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم تعليمية، بناءً على مبادرة وجهود المجتمع المدني من خلال العديد من البرامج والفعاليات التي تهدف إلى الارتقاء في الميادين كافة.

منظمة:- هيئة مكونة لها أهداف يجب أن تؤديها للمجتمع ولها مبادئ تعمل على تحقيقها أيّاً كان اهتمامها سواء كان ذلك في المجال السياسي أو الثقافي... الخ^(٥).

أما تعريفنا الإجرائي: - فهي عبارة عن مجموعة من الأفراد لديهم أهدافاً وأفكاراً يرمون من خلالها الارتقاء بالمجتمع بصورة أفضل وفقاً لإستراتيجية معينة تدار من قبل مجلس إدارة منتخب للمنظمة.

أما تعريفنا الإجرائي لمنظمات المجتمع المدني فهي: - مجموعة من الهيئات والجمعيات والنقابات التي تمارس نشاطاتها باستقلالية عن السلطة السياسية من خلال تقديمها العديد من البرامج والنشاطات المتعددة في المجالات سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم تعليمية أم صحية بغية الارتقاء بكافة شرائح المجتمع نحو الأفضل.

نوع البحث ومنهجيته: - يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية من خلال وصف وتحليل المجتمع المدروس وبناءً على ذلك فقد اعتمدت الباحثة منهج دراسة الحالة (لمنظمات المجتمع المدني) منهجاً ملائماً للبحث.

عينة البحث: - لعدم توفر العدد الإجمالي لمنظمات المجتمع المدني لفترة انجاز البحث ، اختارت الباحثة عينة عرضية مكونة من (٣) منظمات موزعة على أحياء في مدينة الموصل وهي (مركز المرأة / فرع المثنى، مركز نينوى للاستشارات والبحوث، مؤسسة تجديد عراق للتنمية وتطوير الاقتصاد).

أدوات البحث: - تم الاستعانة بالأدوات الآتية لغرض الحصول على المعلومات اللازمة للبحث: -
١-المقابلة:- أجرت الباحثة مقابلة مع رؤساء المنظمات حيث وجهت لهم مجموعة من الأسئلة العامة لغرض الحصول على حقائق متعلقة بتلك المؤسسات.

٢-الملاحظة:- عبارة عن حصر الانتباه في شئ معين سلوك أو ظاهرة أو مشكلة للتعرف عليها وفهمها وهي وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة^(٦) وقد استعانت الباحثة بالملاحظة البسيطة لغرض التعرف على طبيعة النشاطات والبرامج المقدمة من قبل مؤسسات المجتمع المدني.

مجالات البحث:-

المجال البشري:- تم اختيار نماذج من منظمات المجتمع المدني وعددها (٣) منظمات.

المجال المكاني:- مدينة الموصل.

المجال الزمني:- امتدت فترة البحث من ٢٠١٨/٩/١ لغاية ٢٠١٨/١٢/١.

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

المبحث الثاني / أهمية منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي

من المعلوم أن عملية التنمية لا تتم بصورة تلقائية بل تحتاج إلى إسهام جميع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، وبخاصة المؤسسات التي لم توجد إلا لإشباع الحاجات الإنسانية المختلفة والتي هي غاية التنمية^(٧).

فالتنمية بشكل عام والتنمية المحلية بشكل خاص تعتمد على مبدأ أساسي وهو مبدأ المشاركة، تلك المشاركة التي تقوم على أساس الشمولية والمساواة وتُعترفُ أن للجميع الحق في المشاركة على قدم المساواة دون تمييز على أساس الجنس، أو العرق، أو الدين أو غيرها من الفروقات الاجتماعية كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي مما سيُشجع الفقراء والمهمشين والفئات الضعيفة على المشاركة في التخطيط والإنماء الحضري، وبعبارة أخرى فإن فكرة الشراكة تستند إلى مفهوم إشراك الأطراف الفاعلة وهذه تطل منظمات المجتمع المدني.

وبهذا يكون المجتمع المدني طرفاً من أطراف عملية التنمية المحلية^(٨)، حيث تكمن أهمية المجتمع المدني من خلال الدور الكبير في تنمية المجتمع بكافة مجالاته، لتماسها المباشر مع القطاعات الخدمية والقطاعات الصناعية الحكومية، فلا يكتفي دورها في تقديم خدمة بطبيعتها (تطوعية، خيرية، تعاونية غير ربحية)، وإن كانت في بعض الحالات تحقق ربحاً لأهداف تنموية، وإنما يمتد دورها في إعطاء المجتمع ميزة وطابع تنموي إصلاحي تؤهلها لتواكب السير مع العالم الخارجي بجميع فئاته^(٩)، فضلاً عن ذلك تعمل من ناحية أخرى على تحفيز المواطنين للعمل التطوعي في الشأن العام وتفعيل كل قيم المشاركة المدنية والتنمية بالشراكة، والتقليل من قوة معوقات عمل التنمية المحلية والمتمثلة في طغيان الروابط التقليدية والمناطقية والقبلية في عمل الكثير من المؤسسات، ويدعم ذلك كله تشكل هذه الجمعيات والمؤسسات على أساس غير ربحي أي لا تحركهم دوافع ربحية أو السعي المباشر للوصول إلى مواقع السلطة السياسية^(١٠).

بدأ عمل المجتمع المدني يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، لا سيما بعد اتساع الهوة بين الموارد وازدياد احتياجات الشعوب، حيث برز العمل التطوعي لسد الفجوة مع زيادة تعقيدات الظروف الحياتية وتزايد احتياجات المجتمع التي أصبحت في تغير مستمر، وبهذا يتفق المهتمون بأمور التنمية على أن التعاون ما بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني مع بعضهم البعض وهو شرط ضروري لإحداث التنمية الحقيقية، وفي أحيان كثيرة يعد دور المؤسسات أو المنظمات الأهلية دوراً سباقاً وليس تكميلياً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، وأصبح وضع خطط وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات والمجالس المحلية^(١١).

ف نجد أن كثيراً من الدول المتقدمة ترغب بوجود المنظمات غير الحكومية لما لها من أهمية كبيرة تؤثر ايجابياً في حياة الفرد والأسرة والمجتمع سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو الثقافية أو غيرها، ولا سيما أن هذه المنظمات لا تهدف إلى الربح بل تتراوح مجالات عملها بين حقوق الإنسان، والمرأة، والعدالة، والتنمية، والأعمال الخيرية، والإغاثة، وتقديم المساعدة للمرضى والمعوقين، وتطوير أنظمة التعليم، وتقديم العون للعاطلين عن العمل عن طريق تأهيلهم وتدريبهم ومن ثم خلق فرص عمل لهم، والقضايا التي تهتم بالبيئة ونشر القيم الديمقراطية^(١٢)، إلى جانب تطوير الإمكانيات النفسية للفرد وتنمية قدراتهم الجسدية وطاقاتهم الروحية وذلك من مبدأ التسليم بأن الإنسان هو جوهر العملية التنموية.

فالدور الذي تؤديه منظمة منفردة من هذه المنظمات قد يبدو صغيراً، ولكن أهمية ما تقوم به مجتمعة على درجة كبيرة من الأهمية ولا يمكن تجاهلها، لذلك حاولت مختلف دول العالم سن تشريعات وقوانين تضمن وجود منظمات غير حكومية نشطة وقوية وفعالة^(١٣).

وهنا لا بد من توفير الأجواء الملائمة لهذه المؤسسات وان السلطة السياسية تكون مسؤولة عن ذلك من حيث عدم التدخل المباشر في شؤونها وسن القوانين التي تضمن ذلك، حتى لا تفقد هذه المؤسسات إجواءات قد تتخذها الدولة بوصفها المسؤولة على منح الإجازات للمؤسسات الإنسانية غير الحكومية ووضع نسبة معينة من الميزانية لدعم المشاريع والخطط التي تنفذها هذه المؤسسات، لأن السلطة السياسية غالباً ما تكون منهكة في إدارة الشؤون السياسية للبلاد وان عمل المؤسسات يساند الحكومة في دفع بعض الأعباء عن طريق إيصال مطالب الأفراد ونشر المعرفة والمفاهيم الايجابية داخل المجتمع^(١٤).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحكومة هي الطرف الممثل للدولة في معادلة الشراكة التنموية على الصعيد الوطني، أما على المستوى المحلي فان الطرف الموازي للحكومة والشريك الأساس لها هو المجتمع المدني المتمثل في الجمعيات والهيئات واللجان والناشطين الذين يتمتعون بحضور تمثيلي وفعالية ضمن ذلك النطاق^(١٥)، والقائمين بالمشروع التنموي والقيادات المهمة بقضية تنمية المجتمع والمسؤولة عن هذه العملية، يجب أن يكون لديهم الفهم الواضح لمعنى فلسفة التنمية، ذلك لأنه بدون هذا الفهم الواضح لهذه الفلسفة لا يمكن تصور أهداف وغايات البرامج التنموية، وبالتالي يفقد الإدراك السليم للأساليب المناسبة لتحقيقها وبدون هذه الفهم ستصبح عاجزة عن ممارسة التوجيه الفعال^(١٦).

إسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

إن ممارسة التوجيه الفعال يعني بأن التنمية ليست دالة عشوائية بمتغيرات عشوائية تسري في عالم الأشخاص والأشياء والأفكار بتلقائية وفي كل اتجاه، بل هي تغير متحكم في عوامله بوضع خطط تهدف إلى الانتقال بالمجتمع في حال غير مرغوب فيه إلى حال أفضل^(١٧).

المبحث الثالث/ عرض وتحليل إسهام منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي

لغرض التعرف على خصوصية منظمات المجتمع المدني ومدى إسهامها في تنمية المجتمع المحلي ظهرت الحاجة إلى هذا المبحث ليعطي رؤية واضحة عن أهم مفردات تلك المنظمات والمتمثلة بالتأسيس والهيكل التنظيمي ثم الأهداف والنشاطات والبرامج التي عملت على تحقيقها وتطبيقها في مدينة الموصل وقد تم اختيار (ثلاثة) منظمات من المجتمع المدني في مدينة الموصل وفيما يلي عرض لتلك المنظمات.

أولاً/ مركز المرأة : فرع المثلى في مدينة الموصل *

التأسيس: - تشكل مركز المرأة فرع المثلى في مدينة الموصل بعد عمليات التحرير وهو مركز يهدف إلى تقديم الدعم للنساء المعنفات، فضلاً عن ذلك يهتم بتنمية وتطوير القدرات المهنية للمرأة، يتبع المركز لمنظمة المسئلة لتنمية الموارد البشرية (UNFPA) هي منظمة إنسانية محلية غير حكومية مسجلة رسمياً في دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي بموجب شهادة التسجيل المرقمة (IZ45035) بتاريخ ٢٠١٢/٢/١، بدأ التفكير بفتح المراكز مع بداية الأوضاع العسبية التي تعرضت لها مدينة الموصل في ٢٠١٤ و ٢٠١٥ حيث تم تنفيذ المشروع بدايةً في مخيمات سهل نينوى واربيل (خازر، حسن شاه) حيث بلغ عدد المراكز هناك بـ (٢٣) مركزاً، وبعد عمليات تحرير المدينة، باشرت منظمة المسئلة وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بفتح (٦) مراكز نسوية في مدينة الموصل لتكون بذلك أول منظمة تفتتح مراكز لدعم النساء وهذه سابقة جديدة لدعم النساء داخل مدينة الموصل.

بدأت المراكز العمل بتاريخ ٢٠١٧/٣/١ وكان مباشرة العمل في أحياء الزهور والقاهرة ، حيث قامت منتسبات من المركز بجولات ميدانية إلى أحياء مختلفة في الجانب الأيسر بغية التعريف بدور ونوع الخدمات التي يقدمها المركز لشريحة النساء تحديداً ويدعون النساء إلى الاشتراك بها والاستفادة من تلك الخدمات المقدمة لهنّ وبعد أن حقق المشروع نجاحاً كبيراً خلال فترة ثلاثة أشهر بسبب الإقبال الكبير من قبل شريحة النساء قررت إدارة صندوق الأمم المتحدة

* تم الحصول على المعلومات من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع المنسق العام للمراكز السيد علي محمد الرسام بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٧.

للسكان بفتح مراكز إضافية في مناطق أخرى من الجانب الأيسر وهي أحياء العربي والسكر والنور والمثنى.

ويعد مركز المثنى واحداً من المراكز التي تم افتتاحها، حيث يقع مركز المرأة في الشارع الرئيس لحي المثنى وقد تم افتتاحه بتاريخ ٢٠١٧/٧/١، يدار المركز من قبل مديرة المركز (باحثة اجتماعية) إلى جانب (٥) متطوعات خريجات باختصاصات متنوعة فضلاً عن (٣) عاملات، حيث تقتصر مهمة مديرة المركز على مقابلة واستماع النساء والفتيات اللاتي يعانين من العنف بأنواعه والذي يتضمن الاعتداء الجسدي والاعتداء الجنسي والإساءة النفسية والحرمان من الموارد والفرص والخدمات والاعتصاب، فضلاً عن زواج القاصرات والزواج القسري وغيرها من أنواع العنف الموجه نحو النساء إلى جانب الإشراف على نشاطات المركز.

وتتجلى أهم الأنشطة التي نفذها المركز ومنها إقامة الدورات التدريبية المجانية وإعداد محاضرات دعم نفسي وتوعية نفسية واجتماعية للنساء والفتيات المعنفات، كما يقوم فريق المركز بعمل جلسات جماعية وفردية بشكل يومي للتوعية ضد مظاهر العنف ودعم النساء ومساعدتهن لمعالجة مشاكلهن النفسية والاجتماعية، الى جانب الجولات الميدانية التي ينفذها وزيارة الدور السكنية والدوائر الحكومية والمدارس والتواصل مع شخصيات المجتمع لتقديم التوعية والإرشاد ضد مخاطر العنف بشكل عام ومعالجة المشاكل النفسية والاجتماعية لدى النساء المعنفات سواء من خلال مراكز المسلة أو من خلال الدوائر الحكومية والمدارس.

وفيما يلي مواقع المراكز الموجودة في مدينة الموصل كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (١) يوضح مواقع المراكز في مدينة الموصل

اسم المركز	الموقع
مركز القاهرة	يقع في حي الجامعة بداية سايدين الجامعة خلف مبنى المحافظة
مركز الزهور	يقع في حي الزهور قرب مركز الشرطة ودار الأيتام
مركز العربي	يقع في حي العربي قرب جامع الحاج هاشم
مركز السكر	يقع في حي السكر مقابل مستشفى الخنساء داخل الفرع
مركز المثنى	يقع في حي المثنى الشارع الرئيسي مقابل إعدادية الرسالة
مركز النور	يقع في حي النور مقابل المستوصف الصحي قرب دانيا ماركت

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

الهيكل التنظيمي:-

الهيكل التنظيمي لمركز المرأة/ فرع المثنى

الهيئة الإدارية		
منسق عام المراكز	مديرة المركز	(٥) عضوات

أهداف المركز:- يهدف المركز التي تحقيق مجموعة من الأهداف وعلى النحو الآتي:-

١- دعم النساء والفتيات عن طريق الخدمات المجانية التي يقدمها المركز والتي تتضمن الخدمات الترفيهية وخدمات الاحالة*.

٢- تقديم الدعم النفسي والمهني للنساء والفتيات المعنفات اللاتي تعرضن للعنف بمختلف أنواعه وبخاصة في الفترة التي أعقبت أحداث ١٠ حزيران ٢٠١٤ والتي تعرضت لها مدينة الموصل وما تلاها من خلال الأنشطة والبرامج المتنوعة أو من خلال الزيارات الميدانية لعضوات المراكز لعدد من الدوائر الحكومية والمدارس.

٤- تطوير القدرات والمهارات المهنية للنساء من خلال إقامة عدد من الدورات التدريبية المجانية بمختلف التخصصات.

٥- يحارب المركز كل أشكال العنف والكرامية ويعمل على تثقيف وتوعية شرائح المجتمع المختلفة ونشر ثقافة التعايش السلمي بين أطراف المجتمع العراقي.

من خلال ما تم عرضه من أهداف تبين أن الغالب على عمل المركز ينصب على مساندة وتقديم الدعم النفسي للنساء المعنفات إلى جانب ذلك تنمية قدرات وإمكانيات المرأة وتمكينها من تطوير قدراتها ومن ثم توظيفها واستثمارها في ميادين حياتها اليومية لما لها من مكانة هامة فهي تشكل نصف المجتمع.

النشاطات المنفذة من قبل مركز المرأة فرع المثنى في مدينة الموصل:-

لغرض تطبيق الأهداف فقد عمل المركز على ترجمة تلك الأهداف إلى واقع عملي تتحقق

عن طريق مجموعة من النشاطات التي نفذها مركز المرأة وهي كالاتي :-

أولاً/ المجال التعليمي :- يهدف المركز في هذا الجانب إلى تنمية وصقل المهارات والقدرات الإبداعية للمرأة من خلال تعليمها لبعض الحرف اليدوية التي تمكن المرأة من الشعور بأهمية دورها الاجتماعي وتزيد من قدرتها على إنتاج منتجات جديدة يمكن أن تدرّ عليها أرباحاً مادية إلى

* خدمات الاحالة المقصود بها الحالات التي تعاني من مشاكل عائلية او نفسية تحتاج الى استشارات قانونية فيقوم المركز باحالتها الى منظمات فيها محامين او دعم صحي وهذا ما يسمى بحالات الاحالة.

جانب ذلك فهي نوع من استثمار للوقت بأشياء مفيدة متقنة مما يؤدي الى صقل موهبة الإبداع لدى المرأة ومحاولة تنقيف حواسها الفنية، وقد كانت نشاطات المركز في هذا المحور إقامة دورات تدريبية لتعلم مهارات كالخياطة والطبخ والحلويات ودورة في تعلم فن الصالون.

ولم يقتصر المركز على هذا الجزء فقط بل امتد ليشمل دورات الغاية منها رفع المستوى التعليمي للطالبات من خلال إقامتها لدورات التقوية وتقديمها تسهيلات وفرص تعليمية من أجل الاستفادة بشكل معمق من المواد التي تحتاج إلى مراجعة مستمرة عن طريق أساتذة أكفاء لديهم القدرة على توصيل المعلومات وزيادة المهارات العلمية لهن بطرق تعليمية تتماشى مع إمكانياتهن وقدراتهن من أجل تحقيق نتائج ايجابية فعالة، فقد كان للمركز نشاطاته في هذا المجال من خلال افتتاح العديد من الدورات الخاصة بدروس التقوية من أجل الارتقاء بالمستوى التعليمي وبخاصة للصفوف المنتهية ومن هذه الدورات دروس تقوية لمواد الرياضيات والكيمياء، فضلاً عن ذلك وإدراكاً من قبل المركز بأهمية وقيمة التعليم بوصفه ركيزة أساسية للعملية التنموية فقد كان للمركز نشاطاً ملحوظاً من خلال إقامته لدورات محو الأمية الغاية منها تعليم النساء والفتيات اللواتي لم يلتحقن بالدراسة مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية.

ثانياً/ المجال الثقافي: - سعى المركز من أجل الارتقاء بثقافة المجتمع الموصلية إلى إقامة العديد من حملات التوعية الثقافية التي يقيمها المركز شهرياً ومنها حملة الـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد النساء، حملة توعية لمكافحة مرض السرطان .

إلى جانب ذلك أسهم المركز بتنظيم الاحتفالات والمهرجانات حيث كان للمركز أول احتفال له بتاريخ ٢٥/١١/٢٠١٧ وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء فضلاً عن احتفال بتاريخ ١٠/١٢/٢٠١٧ لختام حملة (الـ ١٦) يوم لمناهضة العنف ضد النساء، كما أقامت احتفالاً بمناسبة مرور سنة على تأسيس مراكز المرأة وذلك بتاريخ ١/٣/٢٠١٨ كما أقام المركز مسابقة رياضة (مارثون) واحتفالاً بمناسبة يوم المرأة العالمي والذي صادف ٨/٣/٢٠١٨ فضلاً عن أن المركز يقيم شهرياً حفل تخرج لمشاركات الدورات التدريبية كما أقام مركز المرأة احتفالاً لتخرج اليافعات في مقهى قنطرة الثقافي وأيضاً تم تخريج عدد من دورات اللياقة البدنية في ملاعب مختلفة لتشجيعهن على الأجواء الرياضية. كما ساهم المركز بإقامة معرض للأعمال اليدوية النسائية بتاريخ ٣٠/١٠/٢٠١٧ عرضت فيه منتوجات المستفيدات من الدورات التدريبية التي أقامها المركز، فضلاً عن دورات تنقيفية في اللغة الانكليزية والتركية وتعلم الحاسوب وهذا يعد مفتاحاً لثقافة المجتمع حيث أن إتقان النساء والفتيات لقواعد اللغة والمحادثة يفتح أمامها أفاقاً جديدة في المستقبل

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

توَّهَّلها إلى معرفة أشياء كثيرة في حياتها وبخاصة مع عصر التكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي حتمت على الجميع التوجه إلى التعلم والاستزادة في التعلم من أجل الاستفادة منها في تمشية أمور الحياة، إلى جانب ذلك فقد افرد المركز دورات في تعلم الحاسوب من أجل تعليم النساء والفتيات المهارات الأساسية لاستخدام الحاسوب وطريقة التعامل معه.

ثالثاً/ المجال الصحي والرياضي:- فقد افرد المركز نشاطاً خاصاً بهذا الجانب الغاية منه تعليم النساء والفتيات للطرق والأساليب الصحيحة والسليمة من أجل تقديم العناية للشخص المصاب أو العناية بالشخص المريض، ومن هذه النشاطات إقامة دورات في الإسعافات الأولية والعلاج الطبيعي، إلى جانب ذلك دورات في اللياقة البدنية الهدف منها الاهتمام بصحة الجسم من خلال تعليمهم قواعد الرياضة السليمة عن طريق اختصاصيين بالرياضة ومساعدتهن في كيفية التخلص من الوزن الزائد بإتباع حمية معينة والالتزام بالبرنامج الذي يتم وضعه من قبل المدربات.

رابعاً/ المجال الأسري والاجتماعي:- يسعى المركز في هذا الجانب إلى إيجاد الحلول للمشاكل الأسرية التي تعاني منها المرأة وعلى هذا النطاق فقد كان للمركز اهتمامه بهذا المحور من خلال إقامة برنامج اليافعات وهو برنامج عبارة عن جلسات تدريبية تعليمية والتي تستهدف الفئات العمرية (١٠-١٤) المراهقة المبكرة ومن (١٥-١٩) المراهقة المتأخرة يتم من خلال الجلسات مناقشة قضايا رئيسة تشل المهارات الحياتية إلى جانب توضيح التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على المرأة فضلاً عن تزويدها بالمعلومات الخاصة بالصحة الإنجابية ويتم تقديم هذه الجلسات داخل المركز، وقد بلغ عدد المستفيدات من البرنامج بـ(٣٢٦) وبواقع (٨) جلسات شهرياً. وخلاصة القول يمكن الإشارة إلى أن من خلال رصد حركة المجتمع لم التمس تغييراً جوهرياً حاصل في هذه الجزئية ولكن لا يخفى أن هناك بعض الإشارات التي تتنبأ بتطور في فهم هذه النشاطات.

وفيما يلي أهم الدورات التدريبية التي نفذها مركز المرأة/ فرع المثنى منذ تأسيسه

جدول (٢) يوضح الدورات التدريبية التي أقامها مركز المرأة فرع المثنى

عنوان الدورة											
اللغات	النشاطات	ثقافة اللياقعات	دروس ثقافية	الصالون	إستعارات أوثية	البثية البثية	العلاج الطبيعي	الطب وخطوات	الأعمال اليدوية	الحاسوب	محو الأمية
المستفيدات											
٤٣٧	٢٥٠	٢٢٦	١٦٠	١٥٢	١٥١	١٦	٦٠	٥٥	٢٠	٢٥	١٥
عددها											
٥	٦	٧	٣	٧	٥	٦	٦	٧	٦	٦	٦

تبين من الجدول أعلاه أن نشاطات المركز متعددة ومتنوعة في العديد من المجالات منها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والثقافية وكانت أكثر استفادة من تلك النشاطات في الجانب الثقافي والتمثل بدورات اللغات.

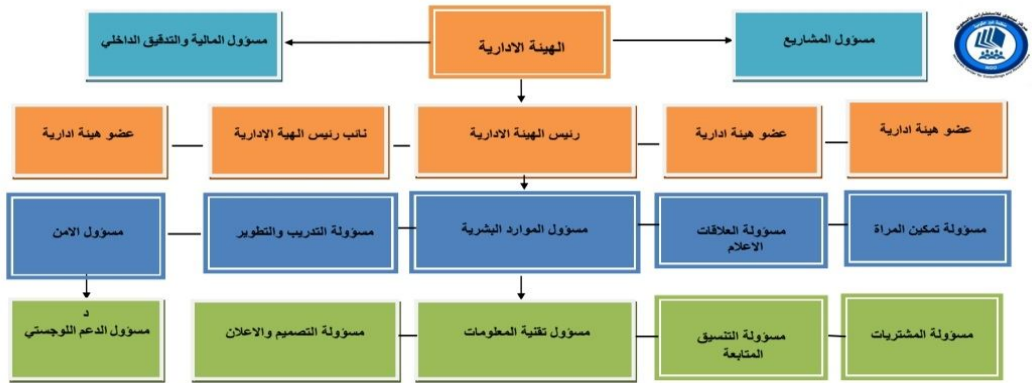
ثانياً/ مركز نينوى للاستشارات والبحوث*:-

التأسيس والموقع:- يقع المركز في منطقة نركال في الجانب الأيسر من مدينة الموصل وبعد واحداً من منظمات المجتمع المدني وهي مؤسسة أكاديمية بحثية غير حكومية وغير ربحية، يعد المركز إحدى المؤسسات المتميزة والمتقدمة في مجال الاستشارات والبحوث وبناء القدرات حيث يسعى إلى تدريب وتطوير وبناء قدرات المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والتطوير إذا يعتمد المركز منهجيات التميز في البرامج التدريبية والتطويرية وحسب حاجة الدوائر والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والأفراد، فضلاً عن ذلك يهدف المركز إلى نشر مفاهيم قيم الديمقراطية وتعزيز ثقافة وبناء السلام وحقوق الإنسان، تأسس المركز في عام (٢٠١٤) من قبل مجموعة من الباحثين والأكاديميين والمستشارين بموجب شهادة التسجيل المرقمة (IS76772) بتاريخ (٢٠١٤/٤/١٣) الصادرة من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء كمنظمة (محلية) والتي بموجبها مارست المنظمة أنشطتها وفقاً لإحكام الدستور والقوانين العراقية.

* تم الحصول على المعلومات من خلال مقابلة أجرتها الباحثة قسم العلاقات والاعلام في المركز بتاريخ

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

الهيكل التنظيمي :-



أهداف المركز:- يهدف المركز إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

١- تقديم الاستشارات في المجالات القانونية والسياسية والتجارية والعلمية والمصرفية والمالية والإدارية وحقوق الإنسان وفض النزاعات وعمل الدراسات والبحوث في كافة المجالات لغرض رفع المستوى المهني والعلمي لمنتسبي الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وتطوير إمكانيات المنتسبين في المجالات كافة.

٢- اعتماد المفاهيم والأنظمة العالمية ليتم تطبيقها في عمل تطوير وتنمية المهارات البشرية حيث يقوم المركز حالياً باعتماد الأنظمة العالمية القياسية لاستخدامها في مجال الاستثمارات والبحوث والتطوير والتدريب.

٣- المساعدة في زيادة وتطور تأثير منظمات المجتمع المدني على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

٤- نشر استخدام منهجية التدريب والتطوير المبنية على التفاعل بين التعلم المفاهيمي والتطبيقي.

٥- يهدف المركز إلى تنفيذ هذه البرامج وفقاً لمعايير المواصفات المحلية والدولية المعتمدة مع مؤسسات دولية ومعتمدة لدى الأوساط والجهات المحلية والدولية.

النشاطات والبرامج المنفذة من قبل مركز نينوى:- أولاً:- محور أعمار المدينة

- قام المركز بعقد المؤتمر الاول تحت شعار (اعادة اعمار محافظة نينوى مسؤولية الجميع - معوقات وحلول):- عقد هذا المؤتمر بالتعاون مع مركز نينوى للبحوث والاستشارات وبرعاية من قبل (صندوق النقد الدولي) بتاريخ ٢٠١٨/٨/٧ وكان للمؤتمر العديد من المحاور تناولت دور المحافظة والوضع الأمني في مسألة اعادة اعمار المدينة، وقدم رئيس الصندوق عرض تفصيلي عن اهم المشاريع المنجزة في نينوى منها إعادة تأهيل محطات الكهرباء وبلدية الموصل والصحة

وغيرها من الدوائر، إلى جانب ذلك عرض بالمؤتمر ابرز التحديات التي يواجهها الصندوق والتي منها قلة التخصيصات المالية قياساً بحجم الدمار بالمدينة، وكان للحكومة المحلية ونوابها بالتعاون مع صندوق إعادة الأعمار العمل على تحليل الصعوبات ووضع الحلول الناجحة من أجل إعادة الحياة واستمراريتها من جديد. فضلا عن ذلك فقد تم اعتماد توصيات المركز بموجب كتاب الصندوق المرقم (١٨٠٧/١/١)الموجه الى الامانة العامة لمجلس الوزراء.

- قام المركز عقد المؤتمر الثاني في إعادة أعمار محافظة نينوى تحت شعار يد بيد من أجل إعادة أعمار محافظة نينوى - الانجازات والتحديات)-: هذا المؤتمر تم عقده بالتعاون مع محافظة نينوى بتاريخ (١٠/١٠/٢٠١٨) بحضور عدد من المسؤولين والمنظمات الدولية في محاولة لمناقشة المشكلات والمعوقات أمام إعادة تأهيل وأعمار المدينة وبخاصة بعد الدمار الذي شهدته العديد من مرافق الحياة من خلال رصد حركة المجتمع لم ألتمس تغييراً جوهرياً حاصلًا في هذه الجزئية ولكن لا يخفى أن هناك بعض الإشارات التي تنتبأ بتطور في فهم هذه النشاطات ومنها الأساسية التي يحتاجها المواطن في مدينة الموصل، ف جاء هذا المؤتمر لمناقشة أهم التحديات التي تعرقل سير عملهم من أجل وضع الخطط والحلول الناجعة من أجل عودة الحياة الطبيعية للمواطن الموصل، وقد تم اعتماد توصياته بموجب كتاب المحافظة المرقم (٦٤٥٢) في ٢٩/١٠/٢٠١٨.

-المشاركة في إعداد الإطار التخطيطي الأولي لإعادة أعمار مدينة الموصل:- شارك المركز وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لبناء المستوطنات ومنظمات اليونسكو بإعداد الإطار التخطيطي الأولي لإعادة أعمار مدينة الموصل القديمة ، حيث تم عقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات وبعد الانتهاء تم التوصل إلى إعداد مسودة والتي يطلق عليها (الأوليات لإعادة أعمار مدينة الموصل) ويعد مركز نينوى المنظمة التي شاركت في إعداد هذه المسودة وتقديم الاستشارات والمقترحات بعد قيامها بالعديد من الدراسات البحثية من أجل إعداد وتخطيط الإطار العام لإعادة أعمار المدينة القديمة.

-ندوة حوارية (مد جسور الثقة بين جامعة الموصل والحكومة المحلية في محافظة نينوى):- أقيمت هذه الندوة بالتعاون مع كلية الإدارة والاقتصاد قسم الإدارة الصناعية والتي تهدف إلى إسهم الجامعة في تطوير وبناء القدرات إلى جانب تحقيق السلم المجتمعي ودعم عودة الاستقرار في المدينة، فضلا عن أسهم الجامعة في رسم السياسات العامة والتشريعات إلى جانب مساهمتها في تلبية احتياجات خطط التنمية وإعادة الأعمار وتحسين مستوى الأداء في المحافظة، وتم عقد تلك الجلسة بتاريخ ١١/٣/٢٠١٩، تمخضت نتائج الندوة بعدد من التوصيات والتي تم الموافقة على

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

اعتماد تلك التوصيات من قبل مجلس محافظة نينوى بموجب الكتاب المرقم (١٩/١٥٨) في ٢٧/٣/٢٠١٩) ومن أبرز تلك التوصيات رسم السياسات العامة وخطط التنمية فيما يتعلق بإعادة أعمار المحافظة وتحسين مستوى الخدمات وتحسين مستوى الأداء المؤسسي فيها في إطار قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨ المعدل.

ثانياً: المحور الاجتماعي

- ورشة تدريبية عن الأسرار السبعة للتربية المتكاملة حول تربية لأسر عصرية. تم عقد الورشة بتاريخ ٢٦/٩/٢٠١٨ برعاية مركز نينوى وبالتعاون مع المركز العراقي للإبداع والتطوير في كلية الحقوق محاضرة نفذتها (جمعية معاً لحماية الإنسان والبيئة) شارك فيها (١٢٠) مشارك ، وتعد الأولى من نوعها في المحافظة حيث أن الغاية منها نشر الأساليب الحديثة في التربية من خلال برنامج التربية المتكاملة الذي قام على أسس علمية متينة تركز في جوهرها على التكامل والانسجام بين مساحات البيئة التربوية الداخلية والخارجية وتفعيل المساحة التي تربطهما إلى أقصى حدود إنتاجيتها وكيف يمكن أن نكون قادرين على أن نمارسها بوعي وإدراك صحيح من خلال الانخراط في برامج بناء القدرات التي يوفرها البرنامج للمربين وأولياء الأمور من اجل بناء جيل واع ومنتج.

- ورشة تدريبية بعنوان (المخدرات الالكترونية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي - مخاطرها وأساليب الحد منها): أقام المركز ومنظمة (بوزين) للتنمية البشرية بتاريخ ٢٠/٢/٢٠١٩ وبالتعاون مع كلية الحقوق ورشة تدريبية عن المخدرات الالكترونية شارك فيها (١٠٠) مشارك طرحت في الورشة التعريف بالمخدرات الالكترونية وكيف أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مشكلة لدى البعض تصل إلى حد الإدمان وعدم القدرة في الاستغناء عنها مما يترتب على ذلك تأثيرات سلبية على بنیان المجتمع والتماسك الأسري ناهيك عن التقاعس عن العمل والإنتاج والتكاسل عن القيام بالأنشطة الحياتية اليومية.... الخ هذا ما طرحته الورشة في التعريف بها وبيان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وشرح أهم أساليب الحد من تفشي ظاهرة الإدمان وخطورتها على حياة الناس.

- ورشة عن (دور الشرطة المجتمعية في بناء السلم المجتمعي) أقام المركز هذه الورشة بتاريخ ١٢/١٠/٢٠١٨ وبالتعاون مع قسم الشرطة المجتمعية في مديرية الشرطة شارك في هذه الورشة (١٠٠) متدرب في محاولة منهم لخدمة المجتمع وحماية حقوق النساء والرجال والأطفال وضمان سلامتهم كجزء من نهجهم في مكافحة الآفات الدخيلة على المجتمع فكانت الورشة تنصب حول جرائم الاتجار بالبشر من قبل ضعاف النفوس.

- برنامج (نساء قياديات - تمكين المرأة في المجتمع) عقد المركز بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٢ بالتعاون مع كلية الحقوق هذا البرنامج إذ تضمن العديد من الأنشطة والفعاليات التي تمكن المرأة من الإفادة والمساهمة الايجابية من خلال دورها الفاعل في قيادة المجتمع وتطوره شارك فيه (٨٨) مشاركاً .

ثالثاً: المحور النفسي

- ورشة تدريبية عن (بدائل العنف AVP) اختصار لكلمة (ALternatives Violence program) (برنامج بدائل العنف) عقد المركز الورشة بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٢ بالتعاون مع منظمة الألمانية (welthungerhilfe) (Whh) وهي منظمة مجتمعية خيرية: شارك في هذه الورشة (٢٠) مشارك من كلا الجنسين كانت الغاية من إقامة الورشة بناء مجتمع يدعو إلى ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين المكونات جميعها ونبذ كل أشكال العنف وجاءت هذه الورشة تزامناً مع الأحداث الأخيرة التي تعرضت لها المدينة فكان لابد من وجود مثل هذه الورشة من أجل مد جسور الثقة ما بين الطوائف من جديد، كما قام المركز بعقد ورشة ثانية بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٣ عن (العنف القائم ضد النوع الاجتماعي) بالتعاون مع كلية العلوم السياسية شارك فيها (٨٣) مشاركاً تناولت موضوع العنف الموجه ضد الشخص أياً كان جنسه، إلا أن العنف الذي تتعرض له النساء أكبر وربما يعزى السبب الى العلاقة غير المتكافئة بين الجنسين إلى جانب فرض السيطرة الذكورية على المرأة وغيرها من الأمور دفعت الى توجيه الإساءة بأشكالها المختلفة ضد المرأة فهذه الورشة جاءت لمحاولة التخفيف وخلق نوع من الوعي المجتمعي تجاه المرأة وكيفية التعامل معها.

- ورشة عن (الهندسة النفسية وانعكاساتها على حياة الإنسان) عقد المركز هذه الورشة بتاريخ ٢٠١٨/٩/٣ شارك فيها (٢٠٠) مشاركاً، وقسمت على شكل مرحلتين تضم كل مرحلة (١٠٠) مشارك، تحاول هذه الورشة ان تعطي أساسيات حول قدرة الشخص على التكيف وفقاً لإرادته ومحاولة برمجة تفكيره في طريقة حياته في كيفية أن يصبح سعيداً أو ناجحاً ويحقق أحلامه من خلال القدرة على التحكم بالذات لأنها تنعكس ايجابياً في النهاية على دعم وبناء قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم لتطور المجتمع برمته.

رابعاً: المحور التعليمي

- ورشة تدريبية عن (مهارات أساسيات تعلم اللغة الانكليزية): تهدف الورشة إلى تعليم الأشخاص الأساسيات الضرورية من خلال دروس وأساليب تعليمية حديثة متبعة من أجل انطلاقة قوية نحو تعلم اللغة تسهم بشكل كبير في تطوير وتنمية العلم والمعرفة والثقافة الشخصية لدى الفرد وبخاصة وان اللغة تعد مفتاحاً العديد من الفرص أمام الأفراد في مسيرة حياتهم ، شارك في هذه

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

الورشنة (٣٠٠) مشارك قسمت على شكل مراحل في كل مرحلة (١٠٠) مشارك وقد عقدت بتاريخ ٢٠١٨/٨/١.

- دورة (IC3) اختصار لكلمة (Internet and computing core certification) (الشهادة الدولية للحاسب والانترنت) حيث نظم المركز هذه الدورة بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٧ وبالتعاون مع مركز تدريب محافظة نينوى دورة شارك فيها (٢٢) مشارك، تهدف إلى تزويد المشاركين بالمعرفة المعلوماتية حول استخدامهم للكمبيوتر والانترنت خصوصاً مع دخول التكنولوجيا إلى جميع مرافق الحياة بمؤسساتها المختلفة ومنها دوائر الدولة لأداء مهام مختلفة بسرعة وسهولة.

- ورشة تدريبية حول (أساسيات الإسعافات الأولية): - عقد المركز بتاريخ ٢٠١٨/٩/١٠ وبالتعاون مع كلية الحقوق ورشة تدريبية شارك فيها (١١٣) مشارك الغاية منها امتلاك المشاركين لأهم المبادئ الأساسية والصحيحة عند تقديمهم المساعدة أثناء تعرض الشخص لحادث أو أي طارئ.

خامساً: محور تنمية القدرات

- ورشة تدريبية عن (مهارات الحوار والإقناع): انعقدت هذه الورشة بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٠ داخل المركز وكانت على شكل مرحلتين، شارك فيها (٤٠) مشارك قسمت إلى مرحلتين كل مرحلة ضمت (٢٠) مشارك، الغاية منها تعليم الفرد أصول أو فن الإقناع والحوار من خلال تعليمه أساليب حديثة في الإقناع من خلال التوافق مع الآخرين والتأثير في سلوكياتهم بعيداً عن الطرق التقليدية القديمة ، فامتلاكهم لأصول مهارات الاتصال واتقانهم لفنون الحوار وكيفية استخدامهم ومناورتهم للأسئلة الموجهة للشخص المراد اقناعه يمكن أن يأخذه إلى حالة الحصول الفعلي الذي يرد الوصول اليه.

- ورشة تدريبية عن (إدارة الحياة تنظيم الوقت كيف تكتب خطة لحياتك): نظم المركز بتاريخ ٢٠١٨/٩/١١ هذه الورشة شارك فيها (٦٠) مشاركاً وكانت على ثلاث مراحل كل مرحلة (٢٠) مشارك، من المعلوم ان الوقت أثمن ما يملكه الإنسان ويمثل بوابةً لنشاط كل عنصر بشري خصوصاً إذا ما تم التخطيط والتنظيم الصحيح للوقت بشكل صحيح فلكل شخص أهداف وأحلام يريد أن يحققها ، فمن خلال تنظيم وقتهم بشكل جيد تساعد على ترتيب الأفكار وبالتالي يمكن ان تحصد نتائج مرجوة والوصول إلى مبتغاهم بشكل أيسر من خلال إتباعهم خطوات اساسية سليمة، وهذا ما حاولت أن تبينه الورشة من خلال تعليم المشاركين كيفية تنظيم واستغلال أوقاتهم والتخطيط لكل خطوة من اجل الوصول الى تحقيق وتنظيم امور حياتهم بشكل ناجح من خلال إدارتهم السليمة لوقتهم.

- ورشة تدريبية عن (مهارات كتابة مقترحات المشاريع): قام المركز والمفوضية العليا لحقوق الإنسان - مكتب نينوى وبالتعاون مع وحدة التأهيل والتوظيف والمتابعة في المعهد التقني نينوى، بتاريخ ٢٠١٩/١/١٦ ورشة تدريبية حضرها الطلبة الخريجون من الكليات والمعاهد ومنسبو المعهد التقني حول كيفية كتابة مقترحات المشاريع من خلال إعطائهم الخطوات الصحيحة والمعلومات والمهارات الكافية عند أعدادهم لكتابة أي مشروع وفقاً لمعايير علمية رصينة، وذلك من أجل السعي لإتاحة فرص اقتصادية وتنمية مستدامة من خلال بناء وتطوير قدرات الشباب بشكل سليم، شارك فيها (٨٠) مشارك. علماً أن هذه الورشة تم إقامتها مرة ثانية وبالتعاون مع كلية الإدارة والاقتصاد قسم الإدارة الصناعية وكان عدد المشاركين (٨٠) مشارك، كما قام المركز بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢ ورشة تدريبية عن (تأسيس المنظمات ومهارات كتابة مشاريع مقترحات المشاريع) يحاول أن يزود المشاركين من المنظمات الأخرى المعلومات والاساسيات الضرورية في حالة اعداد أي فكرة مشروع والخطوات المتبعة فيه شارك فيها (٤٠) مشارك قسمت على شكل مرحلتين كل مرحلة تضم (٢٠) مشارك.

- دورة عن (إدارة المشاريع الاحترافية)(PPM): اختصار لكلمة (Project management Professional)(محترف إدارة المشاريع) : أقام المركز هذه بتاريخ ٢٠١٨ /١٢ /١٨ والتي تهدف إلى رفع وتطوير كفاءة موظفي الدوائر الحكومية تزامناً مع فترة أعمار المدينة فهذه الدورة تؤهل العاملين على تنفيذ المشاريع إتقان عملية إدارة المشاريع بشكل عملي من التحضير للمشروع وصولاً إلى إغلاقه، وتم عقد دورة أخرى في المركز بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٧ عن (إدارة المشاريع) تهدف إلى تزويد المشاركين بالمعلومات والمعارف اللازمة في كيفية إدارة المشاريع بإتقان وبشكل متكامل شارك فيها (٢٢) فرداً. كما عقد المركز بتاريخ ٢٠١٩/١/١٣ ورشة عن (كتابة مقترحات المشاريع واعداد اوراق العمل) شارك فيها (٥٠) مشارك.

- دورة عن (إدارة التعاقدات الحكومية) عقد المركز هذه الدورة بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٩ بالتعاون مع مركز تدريب محافظة نينوى، ونظم بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٥ دورة عن (انضباط موظفي الدولة والقطاع العام) بالتعاون مع مركز تدريب محافظة نينوى، مدة الدورة خمسة أيام الغاية من عقد المركز للدورة إعادة تأهيل الكوادر العاملة في المؤسسات والدوائر الحكومية في المحافظة من خلال متدربين وتزويد المتلقين بمعلومات نظرية وعملية كافية في مجالات الدورة ومحاولة ربطها بطبيعة عمل المؤسسات والدوائر الحكومية بشكل كامل شارك فيها (٦٠) مشارك لكل دورة توزعت على ثلاث مستويات كل مستوى يضم (٢٠) مشارك.

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

- دورة (gis)(نظم المعلومات الجغرافية): اختصار لكلمة (Geographic information system) عقد المركز بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٤ دورة بالتعاون مع مركز تدريب محافظة نينوى دورة شارك فيها (٦٠) توزعت على ثلاث مستويات كل مستوى تضم (٢٠) مشارك من الدوائر الحكومية مدتها (٥) أيام تهدف الدورة إلى إعادة تأهيل الكوادر العاملة في المؤسسات والدوائر في المحافظة بأهم المعلومات المعرفية التي تتضمن المعلومات الجغرافية والممثلة بعملية تنصيب البرنامج بأحدث النسخ المستخدمة في الدوائر فضلاً عن معلومات اساسية في كيفية إنشاء بيانات مشتركة لجميع الدوائر الحكومية.

- ورشة تدريبية حول (فن ومهارات التفاوض) والتي عقدت بتاريخ ٢٠١٨/٩/١٢ وورشة أخرى عن (مهارات الحوار والإقناع) والتي عقدت بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢ فالأولى شارك فيها (١٢٠) مشارك خصيصاً للخريجين من الشباب، تلقى المشاركون فيها الطرق والمهارات الصحيحة والأساسية والتي من خلالها يصبح الشخص أكثر قدرة على إقناع الآخرين وتحقيق المكاسب المنشودة من خلال إتقانه لمفاتيح التفاوض الناجحة، أما الثانية فقد شارك فيها (٤٠) مشارك وكانت على مرحلتين كل مرحلة (٢٠) الغاية المنشودة منها هو تعليم المتلقين لفنون ومهارات الإقناع وكيفية التأثير في الآخرين والقدرة على إدارة الحوار بشكل سليم في الكثير من القضايا سواء أكانت اجتماعية أم حتى في إطار العمل.

- ورشة عن (اعداد المتدربين TOT) اختصار لكلمة (Training of trainers) (تدريب المتدربين) مدتها خمسة أيام يمنح من خلالها المشارك شهادة من قبل المركز تقوم الورشة على إعطاء المشاركين الطرق والأساليب الحديثة في كيفية تطوير قدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم في إدارة الدورات بشكل سليم شارك فيها (٣٠) عقدت هذه الورشة بتاريخ ٢٠١٩/٤/٨.

- ورشة تدريبية عن (مهارات كتابة السيرة الذاتية باحتراف) شارك فيها (٥٠) مشارك تهدف الورشة إلى تزويد المشاركين الإطار الصحيح لكتابة السيرة الذاتية لأنها تمثل هوية الشخص التي تلخص خبراته وعلى أساس طريقة كتابته للسيرة يمكن أن تكون معيار القبول أو الرفض عقدت هذه الورشة بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٧.

- ورشة تدريبية (مهارات كتابة التقارير الصحفية والتلفزيونية) عقد المركز بتاريخ ٢٠١٨/٩/١٨ بالتعاون مع كلية الحقوق شارك فيها (٢٠٠) مشارك تهدف الورشة إلى تزويد المشاركين بالمعرفة عن صياغة المعلومات والحقائق بشكل تقرير لمسار الحدث سواء التلفزيوني أو الصحفي وهذا ما حاولت الورشة أن تعطي النقاط الأساسية في كيفية إعدادها لمهارة كتابة التقرير.

- ورشة تدريبية عن (التخطيط الاستراتيجي) أقيمت هذه الورشة بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٨ بالتعاون مع ملتقى الكتاب وشارك فيها عدد من المثقفين والأكاديميين بلغ عددهم (١٢٠) تحاول هذه الورشة أن تزود المشاركين بالمعرفة العملية في كيفية رصد وتحديد الأهداف المستقبلية حسب الإمكانيات المختلفة عبر خطط مدروسة والتنبؤ بالتحديات التي يمكن أن تواجههم من أجل تحقيق أفضل النتائج المرجوة.

- ورشة عن (حملات المدافعة ..وبناء التحالفات) عقد المركز هذه الورشة بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢٦ شارك فيها مجموعة من الباحثين والأكاديميين وناشطي المجتمع المدني حيث تلقى المشاركون والبالغ عددهم (٨٠)مجموعة من الأساسيات الهامة في كيفية تكوين حملات المدافعة عن قضايا حقوق الانسان وبناء التحالفات بين المنظمات أو بينها وبين القطاع الخاص أو المؤسسات الحكومية هذا مما يساعد على تطوير وتحسين العمل من أجل الوصول إلى الأهداف والغايات المنشودة

فضلا عن ذلك فكان للمركز برامج متفرقة منها، قدم المركز مقترحاً إلى مجلس محافظة نينوى من أجل تقديم الدعم إلى (جمعية الثلاثيميا) من خلال إنشاء صندوق تستقطع ما بقيمة (٣٥) ألف دينار عن كل عقد زواج يتم تخصيصها للجمعية، فضلاً عن إقامة المركز مع جمعية التحرير وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة في مؤتمر تنسيق الخدمات لناحية القيادة وتسلط الضوء على أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع الخدمات في الناحية شارك فيها (٢٠) مشارك من قادة المجتمع والمجلس البلدي وشيوخ العشائر، كما كان للمركز دوره في تدعيم العملية السياسية من خلال مشاركته في عملية المراقبة والسماح له بالتصريح في القنوات العربية والجزيرة بموجب تصريح من قبل المفوضية.

ثالثاً/ مؤسسة تجديد عراق لتنمية وتطوير الاقتصاد*:-

التأسيس والموقع:- تعد مؤسسة تجديد عراق واحدة من منظمات المجتمع المدني وهي منظمة غير حكومية وغير هادفة للربح تستهدف تحقيق النفع العام أو المصلحة العامة للنساء من خلال خلق فرص عمل جديدة للفئات المهمشة والضعيفة والمتمثلة بالأرامل والمطلقات والمرأة التي لا معيل لها، تم تسجيلها عند الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتاريخ (٢٠١٧/٧/١) وقد صدرت شهادة بالرقم (IZ72802) كمنظمة (محلية) والتي اكتسبت بموجبها الشخصية المعنوية لممارسة

* تم الحصول على المعلومات من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس المؤسسة السيد نشوان الزبيدي بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٣.

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

نشاطاتها، وبدأت المؤسسة تزاوّل نشاطاتها وعملها في مدينة الموصل حيث كان مقرها الرئيس في البدء بمنطقة النبي يونس وبعد ذلك تم الانتقال إلى منطقة حي الشرطة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، وقد كان المقر الرئيس لها في بغداد وتم المباشرة والعمل به في عام (٢٠٠٩) علماً أن المؤسسة مكونة من مجموعة من الموظفين العاملين بالأصل في منظمات دولية من مختلف المحافظات لذا ارتأوا على تشكيل منظمة عراقية من كادر عراقي فقط من أجل تحسين الوضع والحالة الاقتصادية المتردية وحالات العنف والاضطرابات التي عصفت بمدينة الموصل أدى إلى التفكير في إنشاء مؤسسة تدعم المرأة بكافة المجالات، ومن ثم تم افتتاح فروع للمؤسسة في محافظات أخرى منها صلاح الدين وبغداد.

الكادر التنظيمي: - يتكون الكادر التنظيمي للمؤسسة من (٨) أشخاص منهم المدير التنفيذي للمؤسسة، ويقسم الكادر إلى عدة أقسام يشمل القسم القانوني والذي يتكون (٢) من المحامين القانونيين، والقسم النفسي والمتكون (٢) من الباحثات الاجتماعيات، فضلاً عن موظف عدد (١) يمثل قسم التعبئة والتحفيد أي (كشف العمل أو تنسيق العمل ومراقبة الجودة في طريقة تنفيذ تلك الأنشطة والبرامج ومتابعتها عن كثب، إلى جانب عمال خدمة والممثل بالحارس والسائق.

مصادر التمويل: - تعتمد المؤسسة على دعمها المادي من قبل منظمة (UN Women) منظمة الأمم المتحدة للمرأة والدعم المادي وفقاً لبرنامج (مدد) أي (نقد مقابل عمل) هذا البرنامج موجود في تركيا والأردن وسوريا والعراق.

أهداف المؤسسة: - تهدف المؤسسة إلى تحقيق العديد من الأهداف وهي كما يأتي:-

١- محاولة تنمية وتحسين الحالة الاقتصادية من خلال تحديد الاحتياجات الإنسانية للفئات الضعيفة في المجتمع منها الأرامل والمرأة التي لا معيل لها.

٢- إعطاء دعم نفسي وقانوني للمرأة على وجه الخصوص.

٣- بناء وتنمية وصقل قدرات المرأة ومهاراتها في سبيل الارتقاء بواقعها المعاشي بشكل أفضل.

النشاطات والبرامج المنفذة من قبل مؤسسة تجديد عراق للتنمية وتطوير الاقتصاد:-

أولاً/ محور الدعم المالي: - تهدف المؤسسة في هذا المحور إلى تمكين المرأة اقتصادياً في

المجتمع وهذا يتم من خلال العمل على تأمين دخل وفتي لهن ولأسرهن أي (النقد مقابل العمل) حيث عملت المؤسسة على تنفيذ البرنامج المدعوم من قبل منظمة (UN Women) منظمة الأمم المتحدة للمرأة والذي تم العمل به من الفترة (٢٠١٨ /٥/١) لغاية (٢٠١٩/٩/٣٠) حيث كان من ضمن الخطة الموضوعة للعمل بها خلال هذه الفترة تشغيل (٥٤) أي (١٠٨) امرأة مستفيدة في عام (٢٠١٨) و (٦٦) أي (١٣٢) امرأة مستفيدة في عام (٢٠١٩) يتم تشغيلهن (نقد مقابل العمل)

وباجر يومي (١٥) دولار لمدة (٦٠) يوماً فعلي، علماً أن هذا البرنامج يكرر خلال السنة مع فئات نسوية أخرى من أجل إفادة أكبر عدد من النساء من هذا البرنامج ومحاولة تمكين المرأة اقتصادياً بإيجاد فرص عمل لهن، حيث هناك ضوابط محددة لغرض القبول في هذا البرنامج منها أن تكون المتقدمة قادرة بدنياً على مزاولة العمل وان لا يتزامن عملها مع عمل آخر، فضلاً عن أن المؤسسة تهدف بالدرجة الأساس تقديم المساعدة للفئات الضعيفة من النساء فمن أولويات القبول تكون المتقدمة من الأرامل والمعيلات لأسرهن ولذوي الاحتياجات الخاصة والمطلقات.

المرحلة الأولى: - في هذه المرحلة من أكثر المناطق تضرراً الحرب الأخيرة والأحداث التي ألحقت بمدينة الموصل أضراراً جسيمة لذا كانت للمؤسسة دورها من خلال تشغيل (٢٧) امرأة منهن من مدينة الموصل، حيث تم اختيارهن من المنطقة القديمة والمناطق التي حولها بسبب ما تعرضوا له من أزمات ومشكلات عديدة لذا ارتأت المؤسسة توفير فرص عمل لهن يساعدهن في التغلب على مشاكلهن فقد تم اختيار أماكن عملهن في المراكز الصحية الآتية:-

مركز صحي باب الجديد، مركز صحي باب البيض، مستشفى الموصل العام، المستشفى البيطري في تكليف، المركز الصحي في حي النور، تنظيف المدارس في المدينة القديمة.

المرحلة الثانية: - تم توسيع نطاق عمل المؤسسة ليتم توسعة رقعة العمل الجغرافي واختيار نساء من مناطق مختلفة من مدينة الموصل حيث تم تشغيل (٢٧) امرأة في المراكز الصحية والمعهد التقني في الموصل وكما يلي:-

مركز صحي باب البيض، مركز صحي باب الجديد، مستشفى الموصل العام، مركز صحي حي النور، المعهد التقني الموصل.

وتقوم المؤسسة بتوفير كافة الاحتياجات الأساسية والضرورية من منظفات ومواد تعقيم لتوفيرها للكادر فضلاً عن وجود مراقبين لطريقة عملهن والقيام كذلك بحملات التوعية للنظافة في أماكن مختلفة، الغاية الأساسية للمؤسسة من إطلاق هذا البرنامج يعود إلى تردي الجانب الصحي في مدينة الموصل من حيث إهمال جانب النظافة في العديد من المراكز الصحية والمستشفيات..الخ أدى ذلك إلى الإسراع من قبل المؤسسة بخلق وإرساء بيئة صحية نظيفة في المدينة. علماً ان هذا البرنامج يكرر كل سنة مع فئات نسوية أخرى.

ثانياً/ محور خدمات الدعم النفسي (pss) اختصار لكلمة psychological support services: - يهدف هذا المحور إلى تقديم الدعم النفسي للحالات التي تعاني من مشكلات وازمات نفسية صعبة فههدف المؤسسة هو اصلاح الحالة النفسية خاصة بعد ما تعرضت له من

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

حيث قام الفريق بتسجيل احتياجاتهم من خلال استمارة توزع على كل عائلة يتم من خلالها طرح مشاكلهم سواء أكانت قانونية أم دعم قانوني أم نفسي أم مالي وتسجيل أهم الاحتياجات وتأثيرات نفسية عديدة والتي تتفاوت من حيث درجة شدتها بين الحالات التي تم زيارتها والبحث عنها من خلال جولات ميدانية من قبل أخصائيات اجتماعيات ونفسيات في محاولة للتخفيف من وطأة الضغوط ، حيث قام فريق من عضوات المؤسسة بزيارات ميدانية للعوائل الأكثر حاجة الضرورية لديهم حيث تم زيارة (١١٢) عائلة وتم اختيار (٢٧) عائلة في المرحلة الأولى و (٢٧) عائلة في المرحلة الثانية بعد ذلك تقوم المنظمة بعقد اجتماع يناقشون فيه الحالات ويتم وفقاً لذلك اختيار الحالات الأكثر حاجة ، ومن أجل كسر حاجز الروتين والخوف لدى النساء من الاندماج بالمجتمع لذا شرعت المنظمة ومن هذه الدورات دورة تعليم (أصول الاتاكيث) مدتها (٥) أيام فضلاً عن دورة في (التدبير المنزلي) وبعد الانتهاء من الدورة بالإمكان الاستفادة منها في ممارسة مهنة معينة من أجل تحسين المستوى المعاشي لأسرهن، ومن المعلوم ان هذه الدورات تقام من قبل متخصصات حسب نوع الدورة المقامة.

ثالثاً/ الدعم القانوني: - يهدف هذا المحور إلى تقديم المساعدة للعوائل التي لديها مشكلات متعددة والتي تتراوح قضاياها ما بين طلاق ، نفقة ، قسام شرعي، الوصاية، مشاكل الأرامل عن طريق محامين من قبل المؤسسة تقوم بتقديم كافة الإجراءات القانونية والمتمثلة بالمساعدات والاستشارات القانونية من أجل حل تلك المشكلات العالقة وإيجاد الحلول الممكنة علماً أن أجور كل القضايا مجانية لغاية تقديم المساعدة للفئات المستضعفة فضلاً عن أن الدعم القانوني مفتوح لكافة شرائح المجتمع ويتم استقبال المستفيدات (العملاء أصحاب الحاجة) والتعامل مع احتياجاتهم عن طريق القانون بمستوياته الثلاثة (التوعية القانونية، الاستشارة القانونية، التمثيل القانوني) وقد وصل عدد القضايا التي بحوزة المؤسسة (٥٦) قضية ، القضايا التي حسمت (١٦) حالة من أصل (٤٥) قضية في المحاكم.

رابعاً:- برنامج العنف ضد المرأة: - من المعلوم أن العنف ضد المرأة يمثل سلوكاً عنيفاً وغير حضاري موجه ضد المرأة يمارس الرجل دوره في فرض القوة والسلطة على المرأة والذي يتخذ أشكالاً متعددة منها العنف الجسدي، اللفظي والنفسي، الجنسي، الاجتماعي، الاقتصادي، وعليه فقد تم اتخاذ المنظمة الخطوات الايجابية من خلال سلسلة من التدابير الوقائية للحد من هذه الظاهرة ، حيث تم مقابلة عدد من النساء المعنفات ما بين (٣٠-٣٥) معنفة من النساء وتم توجيههن من خلال عدد من الجلسات المنفردة مع الباحثة الاجتماعية والاستماع إلى معاناتهن في غرفة خاصة

داخل المؤسسة، فضلاً عن اللقاءات التي ينظمها شباب حاصلين على شهادات أو أشخاص مدربين في مجال التنمية البشرية ويدور محور اللقاء بخصوص نشر الوعي المجتمعي بين الشباب في الحديث عن العنف ضد المرأة وما هي الآثار المترتبة عليه إلى جانب التطرق أيضاً إلى بيان قيمة ومكانة المرأة والحفاظ على كرامتها وكيفية التعامل معها، وكان أكثر أنواع العنف هو العنف الاجتماعي.

خامساً: برنامج منح تشغيلية: - هذا البرنامج مدعوم من قبل منظمة الأمم المتحدة للمرأة (un women) ابتداءً العمل بهذا البرنامج من (٢٠١٧/٧/١) لغاية (٢٠١٧/١٢/٣٠) يتمثل الهدف الأساس من وراء العمل بفكرة المشروع هو مساعدة العوائل الأكثر فقراً من خلال تقديمها منحاً مالية للعوائل، حيث تقوم المنظمة بتخصيص (١٠٠٠) دولار لكل عائلة عن قيمة كل مشروع يقام، وتتكفل المنظمة بشراء الادوات والمستلزمات الضرورية للمشروع بغية تعزيز مشاركة المرأة في تنمية مجتمعتها، فضلاً عن إضافة مورد مالي يعين الأسرة على سد احتياجاتهم الأساسية والعيش بمستوى حياة كريمة، إلى جانب تعزيز مبدأ الاعتماد على النفس، فضلاً عن المشاركة الفعالة للمرأة بالعمل بهذه المشاريع التي تعمل على تشجيع النشاطات المدرة للدخل وخلق فرص عمل جديدة للفئات المهمشة والضعيفة والمتمثلة بالأرامل والمطلقة والمرأة التي لا معيل لديها، الى جانب اقامة علاقات اجتماعية فيما بينهم، فهذا البرنامج يمثل مساراً ايجابياً في حل العديد من المشكلات التي تعترض الأسرة، حيث تم فتح (٨٥) مشروعاً أي (٨٥) مستفيدة من هذا البرنامج وزعت المساعدات على الاحياء التالية (وادي حجر، المنصور، المأمون، موصل الجديدة، الزنجلي، العامل، الكرامة، القدس، الانتصار، شقق الخضراء، نازحين من الايمن يقيمون في المدارس) بعدها يتم اختيار عينات وفقاً لحاجة للعوائل الأكثر حاجة مادية لفتح المشروع، ومن المشاريع التي تم تنفيذها (خياطة عددها (٧٦)، فتح صالون حلاقة (٥)، مكتب استنساخ وقرطاسية، صناعات غذائية عددها (٤)، خبازة، حلويات) حيث تجهز المنظمة كل مشروع بأهم الأساسيات الضرورية لفتحه، فضلاً عن ذلك تحاول المنظمة تمكين ودعم المرأة اقتصادياً أيضاً من خلال ادخالها في دورات تطويرية بغية تنمية مهاراتها من أجل اكتسابها خبرة أكثر وبخاصة وأن من النساء من لديها المهنة لكن لا تملك القدرة على افتتاح مشروع لها فقامت المنظمة وبالتعاون مع (منظمة الخلود) بتزويد النساء بالاحتياجات الضرورية لبدأ المشروع.

سادساً: إقامة ورش حوارية: - قامت المنظمة بتشكيل لجنة إنسانية من مجموع (٥٠) امرأة تم اختيار (١٥) من كافة شرائح المجتمع (موظفات، صحفيات، إعلاميات، ربات البيوت) مهمتها

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

الأساسية مناقشة عدة امور تخص المرأة بما في ذلك تعليم المرأة واتخاذ القرارات ودور القانون في عملية المعنفات واستقلالية المرأة وريادة الاعمال والابتكار واليد العاملة وحقوق المرأة ونقل معاناتها وتذليل كافة الصعوبات امامها ، فطبيعة عمل المنظمة ينصب في تقديم الدعم اللوجستي للجنة من خلال تسهيل فرصة اجراء اللقاءات والحوارات مع الحكومة المحلية والمتمثلة بمجلس المحافظة ونائب المحافظ حيث تم عقد اجتماعيين في محاولة لطرح التحديات لمناقشة الوضع العام للنساء في المدينة والتحديات التي تواجه النساء وتقديم مقترحات وتوصيات لسياسات هادفة الى الحكومة المحلية لتحسين حياتهم وإيجاد حلول للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها المرأة في المجتمع وبعدها يتم رفع تقارير اللجان الى هيئة الأمم المتحدة.

كما تهئ المنظمة الفرصة أمام الشباب أيضا من خلال تقديمها الدعم اللوجستي لهم للقيام بجولات ميدانية على المقاهي والدوائر الحكومية والمدارس حيث تم اختيار (٢٢٠) شاباً من شباب (خلوها أجمل) أو عن طريق مدربين للتنمية البشرية أو أصحاب شهادات جامعية الغرض منها نشر الوعي الثقافي بخصوص المرأة وكيفية الحفاظ عليها والحديث معهم عن العنف ضد المرأة وكيفية التعامل معها ومن هذه الحوارات:-

المناقشة الحوارية الأولى في المعهد التقني الموصل/قاعة الحداية (٢٠١٨/١٠/٤)

المناقشة الحوارية الثانية في المعهد التقني الموصل/ قاعة الموصل (٢٠١٨/١٠/١٨)

المناقشة الحوارية الثالثة بعد اختيار النساء من الأولى والثانية المعهد التقني (٢٠١٨/١٠/٢٩)

استنتاجات البحث:- لقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج الآتية:-

١- تبين من نتائج البحث أن للمنظمات غير الحكومية دورها المساند لأجهزة الدولة الأخرى من خلال تنفيذها للعديد من الأنشطة والبرامج التنموية المجتمعية والتي تهدف بالمحصلة إلى تنمية وتطوير المجتمع وتقديمه ، على اعتبار أن تنمية المجتمع المحلي تحتاج إلى تضافر جميع أجهزة ومؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية حسب إمكانياتها وقدراتها من اجل الارتقاء بالمجتمع بشكل أفضل.

٢- اتضح أن أنشطة كل المنظمات تشترك في مسار واحد والمتمثل بتنمية القدرات الذاتية للفرد من خلال الدورات المقامة والتي تهدف إلى صقل وتنمية قدراتهم ومواهبهم وإمكانياتهم لتوظيفها في مجال عملهم، إلا أن مركز نينوى انفرد عن باقي المنظمات في تنمية القدرات الذاتية وبالأخص على موظفي المؤسسات الحكومية لرفع كفاءتهم وتحسين أدائهم بشكل يتماشى مع تطورات العصر، فضلا عن ذلك فقد أسهم المركز أيضاً بالمشاركة في أعمار المدينة من خلال عقد

المؤتمرات وأجراء الدراسات البحثية منها مشاركته في إعداد الإطار التخطيطي الأولي لإعادة أعمار المدينة القديمة والتي من خلالها كان للمركز دوره في تقديم العديد من الاقتراحات والتي أخذت بها.

٣- تبين من خلال البحث إن مركز المرأة نفذ العديد من البرامج والأنشطة التي تتماشى مع العملية التنموية ومنها في المجال التعليمي والثقافي والصحي والرياضي والاجتماعي والنفسي.

٤- تبين أن مؤسسة تجديد عراق لتنمية وتطوير الاقتصاد كان أغلب أنشطتها في مجال الرعاية الاجتماعية والتي تضمنت برامج وأنشطة مساندة للفئات المهمشة والمتمثلة بالمرأة الأرملة من خلال توفير فرص عمل من اجل لقمة العيش.

٥- اتضح أن مؤسسة تجديد عراق لتنمية وتطوير الاقتصاد ومركز المرأة/فرع المثنى انفردتا في مساندة قضية المرأة من خلال دعمها بالعديد من الأنشطة والبرامج التي تسهم في رقيها وتطويرها نحو الأحسن إلى جانب مساندها للمعنفات من النساء من خلال تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهن من قبل المنظمة من خلال مقابلة مع الباحثة الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة خلق الوعي المجتمعي حيال أهمية المجتمع المدني وثقافة التطوع بين أبناء المجتمع الموصلية.

٢- ضرورة العمل على وضع بيانات كلية لعدد المنظمات الموجودة في المدينة من اجل حصر اعدادها ومواقعها في المدينة ليتسنى على الباحثين تسهيل مهامهم البحثية، وفرز المستقلة منها عن غير المستقلة.

٣- ضرورة التنسيق بين منظمات المجتمع المدني والحكومة المحلية من حيث توفير الدعم المادي، فضلاً عن التنسيق للتعاون فيما بينهم من خلال التعريف بدور تلك المنظمات في المجتمع.

٤- ضرورة تدوين وتوثيق كافة الأنشطة والبرامج المقدمة في قاعدة بيانات ليتسنى للقائمين متابعة الأعمال بشكل أدق.

٥- تشجيع وسائل الإعلام في التوعية الجماهيرية بأهمية مؤسسات المجتمع المدني ودورها في عملية التنمية من خلال إبراز التجارب الواقعية والانجازات الفعلية المقدمة من قبل المنظمات.

٦- العمل باستمرار على تأهيل وتدريب قيادات المجتمع المدني لتمكنهم من تطبيق أساليب القيادة وتطوير آلية العمل، وذلك من أجل تنفيذ الأهداف والخطط المرسومة لتلك المنظمات.

٧- العمل على فتح فروع أخرى للمنظمات في الجانب الأيمن من المدينة من أجل استفادة الجميع من تلك النشاطات والبرامج المقدمة من قبلهم.

٨- ضرورة اهتمام المنظمات بشكل أكبر بالفئات المحتاجة ومنها ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام... الخ من خلال تقديمها للدعم لهم سواء أكان مادياً أم من خلال البرامج والنشاطات المقدمة من قبلهم.

اسهامات منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي (نماذج مختارة من مدينة الموصل)

الهوامش :-

- (١) حسن جاسم راشد، ممارسة السياسة في مجتمع مدني/ دراسة وصفية تحليلية لمنظمات المجتمع المدني/ محافظة نينوى أنموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٤.
- (٢) حسن جاسم راشد، "منظمات المجتمع المدني والحاجات الأساسية لحقوق الإنسان/ بحث سيوسولوجية الاستلاب والإشباع"، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، مجلد ٤، عدد ١٥، ٢٠١٢، ص ٢.
- (٣) حواء كوه مكي تيه، دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمع/ دراسة حالة منظمة سبرو بالتطبيق على ولاية جنوب كردفان، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الدراسات العليا، معهد تنمية الأسر والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٦، ص ١٣.
- (٤) ٤-علي حمادة عودة الدليمي، التنمية الاجتماعية في المجتمع المحلي/ قضاء الطارمية أنموذجاً/ دراسة حالة مقارنة في علم اجتماع التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص ٤١.
- (٥) حواء كوه مكي تيه، دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمع المحلي، مصدر سابق، ص ١٩.
- (٦) مصطفى نمر عمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٢٠٧.
- (٧) مرج مؤيد حسن، دور الاتحاد العام لنساء العراق في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٨، ص ٤٥.
- (٨) علي محمد ديهوم، المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية، مصدر سابق، ص ٧.
- (٩) محمد سالم جمعان، " دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية"، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٩، عدد ٥، ص ١٣٤.
- (١٠) علي محمد ديهوم، المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية، مصدر سابق، ص ٧.
- (١١) المصدر نفسه، ص ٧.
- (١٢) احمد إبراهيم ملاوي، " أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية"، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، الكرك، الأردن، مجلد ٢٤، عدد ٢، ٢٠٠٨، ص ٢٦.
- (١٣) علي محمد ديهوم، المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية، مصدر سابق، ص ٧.
- (١٤) هدى هادي محمود، " المرأة ومؤسسات المجتمع المدني في العراق"، مجلة دراسات دولية، عدد ٦٣، ص ٣١٥.
- (١٥) علي محمد ديهوم، المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية، مصدر سابق، ص ٧.
- (١٦) عبد السلام عبد اللاوي، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر/ دراسة ميدانية لولايي المسيلة ويرج عويريج، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح_ورقلة، ٢٠١١، ص ٥٢.
- (١٧) المصدر نفسه، ص ٥٢.